وكان شمعون بيريز وزير دفاع اسرائيل قد أصدر تعليماته بعد عملية الهجوم الفدائي على فندق سافوي في تل ابيب في مارس الماضي ، بعدم ذهاب رجال الاعلام — الاسرائيلي والاجنبي — الى ارض اي عملية فدائية ، وادعى بيريز ان هذا يعطل عملية الانقاذ . وبناء عليه منعت التغطية الاعلامية لعملية كفار يوفال من ارض المعركة ، وانتظرت وكالات الانباء واذاعة اسرائيل وصحفها المسائية التصريحات الرسمية عن العملية . وهي بالطبع بلاغات غامضة وكاذبة . والهدف من كل هذا هو تجنب التأثير الذي تتركه الروح الفدائية الفلسطينية على سكان اسرائيل ، من ناحية ، والبعد عن التصوير الحقيقي للاحداث الذي يكشف ان اسرائيل ترفض دائما مطالب الفدائيين ، وتهاجمهم وتتسبب في سقوط الضحايا .

ومن اغرب الامور ان الرأي العام الاسرائيلي نفسه ، كما اشارت الى ذلك نتائج استفتاء اجري اخيرا ، لا يريد ان يتابع بدقة التغطية الخبرية من ارض الواقع ، وفضلت الاغلبية ان يكتفى ببيانات رسمية . وحين يصل الامر الى حد ان اغلبية « شعب » ما تطالب بحرمانها من المعلومات ، فان هذا يكشف مدى التدهور — ! — في هذا المجتمع ، الذي طالما تم تصويره على انه «مجتمع نموذجي»!! مجتمع الكيبوتزيم ، والموشاف ، والتربية الصهيونية ، مجتمع الجدناع والجيش الذي يعتمد على الاحتياطي ! فاذا به اليوم المجتمع الذي لا يريد ان يرى وجهه !

● ووقوع هذه العملية بعد كل اجراءات اسرائيل عن الامن وحراسة حدودها مع لبنان ، والقوات الخاصة لتعقب الفدائيين ، والحرس المدني ، وقوات الحدود وغيرها ، يدل على ان اسرائيل عاجزة عن « مكافحة الفدائيين » .

ويسقط شهيد ... ويرتفع لواء ثورة حتى النصر .

عبد العال الباقوري

صدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

كتاب

القوات المدرعة الاسرائيلية

عبر أربع حروب

بقلم

محمود عزمي

٥٢٣ صفحة باربع لغات فقط

اطلب نسخك من : قسم التوزيع في مركز الابحاث

ص.ب ١٦٩١ — بيروت .